معتز نصر يقدم أعمالاً في الرسم والفيديو والتركيب

يفتتح معرضه في دراة الفنون اليوم

عمان – الغد- يفتتح في دارة الفنون ـ مؤسسة خالد شومان في السادسة من مساء اليوم معرض الفنان المصري معتز نصر الذي يضم أعماله "الصدى"، "أب وابن" فيلم فيديو آرت، وفيلم (القلق) وهو صور فوتوغرافية يتكون من ثلاث طبعات فوتوغرافية مشغولة بتقنية طباعية شمسية خاصة ،وعملا إنشائيا بعنوان "صنع الإنسان" وهو تركيبة جديدة مكونة من تماثيل جدارية ومزدوجات فوتوغرافية. وتُصَوِّر هذه رجالا وخيولا تبدو خاضعة متماثلة تتبادل الأدوار، وأقنعة تستبعد احتمال الرؤية والكلام. وينتقل تركيز الفنان هنا إلى بعد سياسي، مُؤكداً عجز الإنسان عن الارتباط بنظام الدولة السياسي بشكل مُحدَّد وفاعل.

أبدع الفنان المصري معتز نصر ومايزال يبدع أعمالاً فنية، ذات مظاهر متنوعة، لخمسة عشر عاماً، مقيماً معارض في جميع أنحاء مصر وأحياناً في الخارج. ولكن بينالي القاهرة الدولي الذي أُقيم سنة 2001، مثَّل قمَّة إندفاعه. ففي تلك الخلوة النادرة في هذا الجزء من العالم، ركَّب نصر قطعة عنوانها "أذن من طين، وأخرى من عجين"، وخرج من البينالي يحمل الجائزة الكبرى.

وبعد بينالي القاهرة حاز نصر جائزة وزارة الثقافة في بينالي "داك آرت"، الذي أُقيم في العاصمة السنغالية دكار، عن تركيبه المعنون "الماء". وشارك في بينالي فنيسيا (2003)، بتركيبه الذي شمل 4000 طبلة، كجزء من مشروع الراعية المصرية جيلان توادروس المعنون "خطوط خاطئة: الفن الأفريقي المعاصر والمناظر الطبيعية المتغيرة". وفي شهر أيلول الحالي، أصبح نصر واحداً من عربيين فقط عرضا أعمالهما في بينالي ساو باولو، البرازيل، وهو من أكثر المعارض الفنية الدولية إقبالاً في العالم.

يتعامل "الصدى" وهو عمل فيديو مع المجتمع المصري بالتحديد. ففيه، يعود نصر إلى مشهد من فيلم يوسف شاهين "الأرض" (1969) القائم على رواية عبد الرحمن الشرقاي التي تحمل الاسم نفسه، حيث يُوبِّخ شخصية الفيلم الأساس، أبو سويلم، زملاءَه الذكور على لا مبالاتهم في وجه الاحتلال البريطاني والركود الاقتصادي في نحو العام 1933.

وتأخذ معالجة نصر للذكورة شكلاً أكثر حميميَّة في "أب وابن"،وهو أيضاً عمل فيديو يُعرض على شاشتين. يقول نصر "إنه عمل يدور حول العلاقة بيني وبين أبي. يبلغ أبي من عمره خمسة وثمانين عاماً، ولد في العام 1919، وأنا أتحدث معه حول كيف ترعرعت رجلاً في هذا المجتمع، وعن علاقته بأمي، وكيف كان تحكميَّاً جداً في المنزل، بطريقة دكتاتورية.

أقام نصر معارض عديدة في كل في "تاون هاوس" في القاهرة، و"أرت فزيفا" في نابولي، و"أرت كونتنوا" في سان جيمينانو، جاليري فلكي الجامعة الاميركية في القاهرة ،مصر مركز الفنون الجميلة، القاهرة، مصر. "أفريكا ريميكس" مركز بومبيدو، باريس، فرنسا. بينالي الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، متحف كريستالو، كولي، إيطاليا، وغيرها كثير.

كما يجري في البيت الأزرق عرضاً لأعمال الفنانة العراقية البريطانية تمارا نوري، حيث تقدم الفنانة تفسيرها الشخصي للقول المأثور بان الجرم الوحيد الذي ارتكبه الإنسان هو أنه ولد إلى هذه الحياة، باستخدام مواد مختلفة على قماش، والمزج بين الأكريليك والقماش وأقمشة قطنية. بغياب مرجع سياسي أو جغرافي، تُظهِر تمارا بان المعاناة أصبحت هي الوضع العالمي للإنسان المعاصر حيث تستكشف مضمون وظروف هذه المعاناة. الألم والاستسلام له يتمثل عند الفنانة بالوجه البشري وموزون بدمار مادي موحش، مما يخلق اعمالاً درامية هي بمثابة تعليق مستمر على محيط الفنانة كما هي تعبيرعن اضطراب شخصي.

ويعرض أيضا في قاعة البيت الأزرق أعمال فوتوغرافية للفنانة الأردنية جمان النمري، تعرض فيها تنوعا بصريا لا متناه من عالم الأبيض والأسود، حيث تكشف لنا عن تكوينات وجماليات متضادة ومتكاملة بالوحدة والتكوين. الضوء هو الحاضر الاساسي في اعمال النمري، والذي يتمحور حوله كامل العمل الفني. يختزل العمل في احيان الى "تجريد ضوئي"ان جاز التعبير فيسقط بهدا المفهوم على باقي الاعمال ليشكل كنه ومحور الاعمال، فهي تلتقط صورها فتختزل كل بهرجة وتزيين لتصل الى تكوين متين وتحصل على ذلك الضوء الرقيق الملقى على المشهد وبهوية واضحة.

وضمن لقاء الدارة يتم تقديم سلسلة أفلام "تاريخ الفن الأوروبي" تتضمن محاضرات يلقيها البرفسور وليم كلوس من معهد السميثسونيان مع ترجمة وتقديم بالعربية للناقدة مي مظفر.

Powered by: joos.co
© جميع حقوق النشر محفوظة لجريدة الغد 2018